

قتل الله أبا رافع (16) | الشيخ محمد خيرى السيرة النبوية

سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

ما زال حديثنا حول سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم. وقلنا قد انتهينا مما حدس يوم الخندق ومحاسبة وتأديب بني قريظة وموت سعد بن معاذ رضي الله عنه. واهتز له عرش الرحمن هربا لمجيء سعد - 00:00:16

بعدها انتهت الغزوة. النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يؤدب كل من شارك في هذا الامر وقلبه وتسبب في حصار المسلمين. كان منهم ابو رافع آآ وده من الد اعداء رسول الله. صلى الله عليه وسلم. وممن حزب - 00:00:40

الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وده اللي اتصل وتواصل مع عاطفان وهيجهم حتى يحاصروا رسول الله. وآآ انتم تعلمون ان الاوس والخزرج كانوا مواليين لكثير من اليهود. فيه واحد من اليهود اسمه كعب بن الاشرف - 00:01:03

كان كثير المعادة لرسول الله وتحريض الناس على رسول الله فقتلوه الاوس الانصار. دفاعا وحبا لرسول الله. وهو كان موالي لهم. يعني كان ممن في السابق في الجاهلية كان حبيبهم. مين اللي زعلانيين بينهم وبين أنفسهم - 00:01:28

انحزرت. ليه؟ لان الاوس عملوا حاجة للدين واحنا ما عملناش. الاوس قتلوا كعب بن الاشرف اليهودي اللي بيازي النبي واحنا عاوزين نتسابق في الخير. فيروحوا يقولوا للنبي يا رسول الله - 00:01:51

اذن لنا في قتل ابي رافع. شوفوا شوفوا الجمال بيقولوا له ايه؟ اصل اخواتنا دول الاوس قتلوا مين؟ قتلوا اللي اذاه احنا دلوقتي يا رسول الله ابو رافع اللي قال لك الكفار علينا - 00:02:07

وخلاهم يحاصرونا الراجل ده لازم يتأدب فيا رسول الله اذن لنا ان نقتله. فاذن النبي صلى الله عليه وسلم ليه هؤلاء ان يقتلوا. فبعث اليه عبدالله ابن عتيق وعبدالله بن انيس - 00:02:24

ومسعود بن سلام واسعد بن حرام وابو قتادة ومجموعة وامر عليه ابن عدي فهو بيحكي كما في البخاري يحكي البراء يقول بعث النبي الى ذي رافع هؤلاء وامر عليه العمر. وكان ابو رافع - 00:02:40

يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم ويعين عليه. وكان قاعد في حصن خيبر فلما قربوا من الحصن كده المسلمين اللي هم كانت الشمس خلاص بتغرب وطبعا الحصن محاط باسوار وابواب آآ لما راح الناس خلاص عشان يخشوا في الشمس ابتغوا فيبقفوا فاللي كان في الضيعة ولا في مشوار ولا بتاع - 00:02:58

ويدخلوه وبعدين يبقفوا الباب فالامير بتاع المسلمين قال لهم ايه اجلسوا ها هنا ولا هحاول اقرب منين من الباب شوية. فلما دنا من الباب تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجته. يعني ايه حط هدومه ولبسه كده على ايه؟ على رأسه كأنه ايه؟ وقاعد - 00:03:25

كأنه بيقضي حاجة والقريب لك من الباب بس هو لا بيقضي حاجات ولا حاجة لكن قاعد بيتتبع ايه يشوف كده هيدخل ازاى حظ اللزيز وهو ايه خلاص اذ رجل يهتف بالناس - 00:03:44

ويقول هلم هلم سنغلق الباب. فلما رآني قال هيا يا عبد الله والا اغلقنا الباب. يلا هنقفل الببيان طبعا ايه؟ ده يوم المنى. قال فلما كمنت فلما دخل الناس اغلق الباب - 00:04:00

ثم اغلق الاقاليم المفاتيح. والانوار وكله. فبيقول لما الانبار والليل دخلوا والكلام ده كله وكله خلاص سكن فقامت لاقاليد ففتحت الباب وكان ابو رافع يثمر عنده في عذابه. يعني راجل قاعد كده في مكان عالي وقاعد ايه بيثمر مع بعض الناس سهران - [00:04:19](#)

يقول فلما ذهب هؤلاء وان القوم دول مشيوا قال اقتربت منه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا ادري اين هو في البيت. الدنيا كحل وانا مش شايف اي حاجة - [00:04:45](#)

فيقوم يعمل ايه بقى ؟ صحابي ده فقال قلت يا هذا رافع بينادي بين اللي جوة البيت بينادي علي اكيد واحد من الحصاص ولا في ايه كده فقلت من هذا؟ فاهويت نحو الصوم. انا عرفت صوته فين كده ؟ - [00:05:05](#)

ثم ضربته ضربة بالسيف وانا دهش فما اعلی شيئا فصاح ده انه ايه؟ يصايح بقى ويولول كالولية. سميت الولية ولية لكثرة الولية. المهم فصاح فخرجت من البيت جريت فمكثت غير بعيد وهو قاعد عمال يصرخ كده وبتاع واه اه وبتاع الدنيا كحل وما حدش شايف حاجة. ومن الخبطة مش قادر ايه؟ ينور - [00:05:22](#)

قال ثم دخلت عليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع؟ قال لامك الويه ان رجلا في البيت ضربني قبله بالسيف. قال فاضربه ضربة. رحت خلاص ما انا عرفت الصوت فين؟ ما هو ما انا ضربته جري مني وداخ وبتاع فانا - [00:05:54](#)

ومش شايف اي حاجة ابوك سكت شوية كده ورحت قايل ايه؟ ايه في ايه؟ في ايه الصوت ده يا ابو رافع؟ قال له لامك الويل هو ده في لسه اسئلة - [00:06:14](#)

واحد ضربني دلوقتي وهو لسه بيقول له في واحد ضربني راح قبل الصوت وراح خابطه كمان خبطة قال ثم وضعت السيف في بطنه حتى خرج من ظهره فعلمت اني قد قتلته. فجعلت افتح الابواب بابا بابا. يفتح ايه؟ على الابواب دي ورا بعض. وهو هي عارف - [00:06:24](#)

كان البيان فبدأ يفتحها واحد واحد يقول حتى انتهيت الى درجة فوضعت رجلي وانا اري اني قد انتهيت الى الارض. فاكر ان خلاص بقت الارض فوقعت في ليلة مقمرة. يقول رجل ايه؟ على راسي زي ما انت كده تكون فاكر ان السلالم انتهت وكان باقي درجة. هتروح واقع. هو رجله اتكسرت. اه يا فندم - [00:06:48](#)

صارت ساقيه فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست عند الباز الباب الرئيسي. فقلت لا افرح الليلة حتى اعلم اقاتلته؟ امريكي لسه في رمق قال فلما صاح الديك قال الناعي على السور فقال انعي ابا رافع. قلنا يا جماعة - [00:07:10](#)

رفع مات اول ما الفجر ايه طلع فانطلقت انا الى اصحابي فقلت النجاة النجاة. يلا الاسراع الاسراع فقد قتل الله ابا رافع. شوفوا جمال الصحابة ما يقولوش ايه؟ بفضل الله جبته لكم - [00:07:36](#)

لو شايف السيف ملعلع وما سبتوه ودانه يحكي ابطاله شوف يقول لهم كلمة بسيطة قد قتل مين؟ الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولكن الله رمى. المعنى ده يا جماعة ما الواحد دايم يستحضره في حياته داخل تجارة - [00:07:55](#)

ربنا وفقه ويقول لك ايه يقول لك التجارة كسبت يقول ايه؟ رزقني الله دايم مستحضر ان ايه؟ المنة لله. ولكن الله يمن. المعنى ده دايم استحضره في حياتك. انت النهاردة - [00:08:15](#)

جيت صليت الفجر. طيب هي اسمها ان الله اعانني على صلاة الفجر استحضر ده يخليك دايم مستشعر لا حول لا تحول لي ولا قوة تدفعني الا بالله. لا حول ولا قوة الا بالله. فقال لهم فقد قتل الله ازهر. فانتبهنا الى النبي حدثنا - [00:08:31](#)

فقال ابسط رجلك. وربي رجلك. فبسطها فبسطتها فمسحها فكأنما لم اشكها قط الله اكبر ودي من بركة النبي صلى الله عليه وسلم. ويحدث شيء اخر عودنا الخندق كانت في شوال - [00:08:55](#)

في سنة خمس وقعدت حوالي اربعة وخمسين يوم يعني احنا خلاص السنة بتخلص السنة الهجرية في السنة الساتة في اول عشر من شهر محرم النبي ارسل محمد بن مسلمة في سرية. وهم راجعين في طريق عودتهم الى - [00:09:15](#)

في المدينة شافوا واحد اسمه ثمامة ابن وسام. ثمامة ده سيد بني حنيفة. وكان قد خرج متنكرا لاغتيال رسول الله. صلى الله عليه وسلم لكن على مين؟ مخبرات النبي صاحبة - [00:09:32](#)

فمسكوا محمد ابن ايه ابن مسلمة واصطاده وكان مين اللي بعته؟ مسيلمة الكذاب. فمسكوه وهم لا من هو مش عارفين مين ده بس واضح ان هو صيد سليم. فلما اتوا به النبي صلى الله عليه وسلم عرفة - [00:09:51](#)

فربطوه بسارية من سواري المسجد. النبي صلى الله عليه وسلم قال له اربطه لي على عمود الجامع. طيب ليه يا رسول الله هنسلبه عنحرقة هنعمل فيه ايه النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يؤدب هذا ويربيه - [00:10:12](#)

فلما قال لهم اربطوه لي في السارية. خرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ماذا عندك يا ثمامة؟ يا ها ايه اللي جابك بقى حضرنى احكي لي ماذا عندك ايه اللي وراك يا سيدي؟ قال عندي يا محمد خير - [00:10:30](#)

ان تقتل تقتل ذا دم بقول له انت لو هتقتل هتقتل واحد مش اي واحد واحد سيد في قومه عنده اللي ياخذ القصاص منه. فالعرب بيلخصوا المواضيع بحواذيت كثيرة. شف واحد قاعد كده مش فاهم حاجة - [00:10:49](#)

لا يا حبيبي ان تقتل تقتل زاتا لازم تفهم هما كانوا ايه عندهم كده لغة فاهمين بعض يعني بيقول له خلي بالك انا مش واحد انت عارفني يا محمد انا اللي لو اتخدشت - [00:11:08](#)

انا عندي ده كان فيه واحد اسمه احنف ابن قيس لاحمد ابن قيس ده يا جماعة لما كان بيدخل خناقة ولا حد يزعله وبتاع كان يقوم له مائة الف رجل من قومه يحارب معه. فاذا انتهت الحرب عادوا اليه قالوا له لماذا قاتلنا هؤلاء - [00:11:25](#)

احكي لنا بقى يا عم الولاد دول زعلوك في ايه؟ الله! اهو انتم عملتم الكلام ده مش كنتم عارفين؟ فلازم تتخيل فكان زمان ايه؟ فيه ناس كده لها ايه لها الهيبة. فقال يا محمد ان تقتل تقتل ذا دم. وان تنعم تنعم على شاكر - [00:11:45](#)

ولو انت محمد انعمت علي وسببني انت عارف اللي انا راجل ايه؟ كريم واشكر لك الجميل ده. وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت. واضح ان هو متورط توريطه الله - [00:12:04](#)

اصل محمد يمسكه وبعدين يتربط في المسجد وكان جاي متنكر لاغتيال النبي واللي بعته مسيلمة كذاب حالته كرب فايه يجيب اهله فتركه رسول الله ولم يرد عليه. والمسلمين بقى قاعدين اللي قاعد بيقرأ ويرضي واللي قاعد واللي بيصلي واللي بيقرأ النافلة واللي بيدعي. وهو قاعد كده يشوف ايه - [00:12:22](#)

شايف الناس واحترام النبي وكيف يتكلمون مع بعض اراد النبي فليري ثمامة ما هو اللي فبدأ يعرض له عرض مرئي ان يشوف الاسلام عامل ازاي. شف بقى المسلمين وشف تعاملهم ويشوف الصفة وهم وراء اهل الصفة - [00:12:48](#)

رايح لهم وهم متعودين هيشوف ايه الجمال ده. امال بيقولوا بيقتلوا بعض مات هم اللي بيقولوا الناس ديت ليل نهار يشتموا فينا وقاعدين يسنوا السيوف عشان يدبحوا الناس. الوضع مش كده خالص وده بيبكي وده بيسأل النبي في سؤال فشاف حاجة - [00:13:07](#)

غير المعهودة فتاني يوم يقول له ايه؟ من الغد لما تركه النبي يوم كامل فيدخل عليه يقول له ايه؟ ما عندك يا ثمامة. يا جماعة مربى صلى الله عليه وسلم عاوز يقيس - [00:13:23](#)

القعدة بتاعة امبارح ديت فرقت معك وانك شفت القيام وشفته ده بيدعي وده بيعمل وشفته الاسلام في فرق قال له ما عندك يا ثمامة؟ عشان تعرفوا ان هو رسول. لو كان ينتقم لنفسه - [00:13:38](#)

كان قتله اول ايه وقبض عليه لكن يظل هكذا حتى تعلم انه جاء ليهدي هؤلاء. ويكون سببا لهداية الطريق لهؤلاء ويهديهم هداية الارشاد لعلهم يهتدون وشفوته وهو بيأتي بني قريظة ليقتله بيعرض عليهم ليه؟ الاسلام الاول. يقولوا لو اسلمت - [00:13:52](#)

اسيبك بعد كل اللي عملوه؟ اه ليه؟ لانه ما انتقم لنفسه قط صلى الله عليه وسلم فيقول له ما عندك يا ثمامة؟ فرد عليه كما رد عليه اولاً. في اليوم الثالث يسأله نفس السؤال - [00:14:16](#)

ويرد نفس الرب. فايه الجواب؟ اطلقوا ثمامة. لو ما فيش اي تغيير يا رسول الله لا ليس هناك تغيير في الالفاظ ولكن هناك تغيير في الملامح. نبي صلى الله عليه وسلم. فقال اطلقوا ثمامة فاطلقوه - [00:14:34](#)

فذهب سمامة الى نخيل قريب الى المسجد وبجواره ماء فاغتسل ثم عاد الى الغسل. وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا

عبدہ ورسولہ. وقال يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض اليه - [00:14:55](#)

من وجه فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها اليك. والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد كلها الي. وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة. فماذا ترى - [00:15:21](#)

فبشره النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر. فلما قدم مكة ده كان مبعوث في مهمة اغتيال فاذا هو عائد فيقول ايه؟ لبيك اللهم لبيك. اصبرت يا ثمامة؟ انت خلاص بقيت ارهابي غيرت دين - [00:15:43](#)

يقول لك خطأ فلان اي غير ديننا. فده صبت. فقال لا ولكني اسلمت مع رسول لله صلى الله عليه وسلم. مش كده وبس؟ لا والله لا ياتيكم من اليمامة حبة حنطة - [00:16:03](#)

حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان تاجر كبير وكان اليمامة دول بيبعتوا ايه؟ الحبوب لاهل مكة. قال لهم ما هو على فكرة. خد الثقيلة. من النهاردة في مقاطعة اقتصادية دي - [00:16:23](#)

يا عم وحد ربك يا عمي حد قال لك ما تطلبش ما انت قاعد تطوف اهو وتستلم الحجر والدنيا روقان. ده احنا مجرد بنكلمك. قال لهم لا. من اليوم انك تشوفه حبة حنطة - [00:16:40](#)

حتى يأذن فيها مين؟ محمد. وده انه يضيق عليهم. ضيق عليهم حتى زهب وفد الى رسول الا يقولون له ننشدك الله والرحم ان تجعل ثمام يأذن. يعني رايعين يقولوا ايه؟ عشان الرحم اللي بينا - [00:16:54](#)

عشان تعرفوا سلاح المقاطعة ده ممكن يعمل ايه؟ واديكم شفتوه النهاردة ايه؟ لما هؤلاء الكلاب الذين اطلقوا سنتهم وكبيرهم رفع عقيرته وتكلم عن سيده سراج المنير صلى الله عليه وسلم - [00:17:15](#)

شف لما ادبوه المسلمين وقاطع المحبين المستقيم لما قاطعوا البضائع الفرنسية اعرف دكتور راجل محترم جدا. كان خلاص بيخلص في عربية فرنسي. ادي العربية حوالي بستميت وبعد ما شاف وخلص كل حاجة حصل ايه؟ هذا البئيس كبيرهم لما تكلم عن سيدنا -

[00:17:32](#)

فقال والله لا اشتريها النهار. وخلاص وكان بيخلص كل حاجة وبقي له ست شهور بيدرس ايه ويجي يقترض نوع وبيرتب كل حاجة ففي ناس سبحان الله عندها الحرارة وفي ناس من اليوم ده من ساعتها وما دخلوا وما اشتروا ده نوع جبنه كان يحب واحب الايه انواع اليه يقول لا - [00:17:59](#)

محلات كتير جدا يقطع على طول يجي واحد يقول لك ايه طب وزنب ايه الناس الغلابة المصريين الغلابة اللي بيشتروا في الموضوع ده ودول ما لهمش نبي يغضبوا ليه؟ لا يا جماعة. لازم كل واحد يسبت ويحاول انه يترجم هذا الحب لرسول الله -

[00:18:23](#)

صلى الله عليه وسلم وتيجي بقى فتاوى كتير تسألني ام كبيرة تقول لي والله انا عندي مرض نادر جدا ولا يوجد لي علاج ظاهرا الا دواء فرد. والدكاترة كاتبين لي. هل فيه مشكلة انا مقاطعة كل حاجة بس مش عارف اجيب له بديل - [00:18:43](#)

فسبحان الله! طبعا الفتوى الجواز لكن شف شف الحب ان الانسان يكون ايه؟ عنده كده قلب ثمانى. يقول له والله انسوا فاكرين انتم هتشوفوا حبة قمح؟ والله بعد. مين اللي يأذن؟ رسول الله - [00:19:02](#)

صلى الله عليه وسلم. وقد كان واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعد كده النبي صلى الله عليه وسلم هيبدأ يخرج ليؤدب ناس غدروا به. فاكرين ان الكلمة اللي قالها سعد؟ قال له عدل وقال يا رسول الله اللي هم غدروا؟ اه النبي هيروح - [00:19:19](#)

بقى عشان يأدبهم بكرة ان شاء الله نحكي مين ايه اللي حصل في الموضوع ده؟ وكان له اصلا ايه؟ الخيانة ديت حصلت ازاي؟ وما الذي ترتب عليها؟ اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم محبة رسول الله - [00:19:36](#)

والتأسي به في اقواله وافعاله. واسأل الله لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. الخلق بهذا واستغفر الله لي ولكم - [00:19:51](#)